1-42/12

سرية

٩٤

بيروت: في ٢٠ / ١٠ / ١٩٥٠

الموضوع: تشكيلات الشعبة السياسية السورية وشبكتها في بيروت

ما كادت المؤامرة على سلامة الدولة السورية تظهر للعيان في سوريا، ويعدم العقيد محمد ناصر، حتى اخذت سلطات الجيش السوري تتحدى كل صغيرة وكبيرة من شؤون الدولة، وقد بسط العقيد الشيشكلي يده، من حيث الواقع، على جميع هذه الشؤون، الى ان وقع حادث محاولة اغتياله، فضاعف من سلطات المكتب الثاني وشرطة الجيش، واقتلت زمام الدرك ورجال الشرطة والامن العام، واصبح المقدم بكري قوطرش رئيس المكتب الثاني هو الآمر الناهي على هذه المؤسسات الخاصة بالامن الداخلي ويساعده رئيس شرطة الجيش الرئيس حسن العابد.

ولقد اصبح لدى الشعبة السياسية التابعة لمديرية الامن العام ٨٧ موظفاً من الرجال «بالارقام» السرية و٤٠ موظفة «بالارقام» من النساء ووضع المقدم محمود شوكت مدير الشرطة والامن العام نظاماً خاصاً لسير اعمالهم ونقلهم بشكل جديد، ولا يعرف احدهم الآخر، ويقدمون تقاريرهم اليه مباشرة بحيث يضعونها في صناديق خاصة، وفي اوقات متفاوتة، وجعل لهم عدة صناديق في البريد، فيضعون تقاريرهم في غلاف يسجل عليه رقم صندوق البريد فقط، وقد انطلق هؤلاء يحصون على الناس انفاسهم في دمشق، هذا بالاضافة الى عدد كبير جداً من امثال هؤلاء الموظفين والموظفات في المكتب الثاني وشرطة الجيش.

وقد كان عدد هؤلاء ذوات الارقام السرية في عهد القوتلي ١٦ شخصاً فقط، ثم تدنى الى ان وصل الستة فقط، ثم ارتفع هذا العدد في عهد حسني الزعيم الى ٥٠ فقط، وانخفض في عهد الحناوي الى ٥ فقط.

وقد خصصت الشعبة السياسية الى لبنان شبكة جديدة من ١٢ موظفاً سرياً بالارقام ثمانية منهم من ابناء لبنان انفسهم، واربعة من اللاجئين الفلسطينيين، وست نساء، اربع لبنانيات واثنتان من اللاجئات، ولا يعرف هؤلاء جميعهم بعضهم بعضاً، ويقومون بارسال تقاريرهم الى مديرية الامن العام بدمشق بواسطة موظف مسؤول يقيم في نقطة جديدة يابوس على حدود سوريا - لبنان، ويشرف على ادارة هذه الشبكة عبد الوهاب البنجاني احد موظفي دائرة الامن، وكثيراً ما يحضر اليهم في بيروت ويتناول منهم التقارير مباشرة ويعود الى دمشق. وقد كان سرح من الامن ولكنهم اعادوه مجدداً وسلموه هذا الموضوع.

ويعتمد رئيس المكتب الثاني المقدم قوطرش، والرئيس شرطة الجيش حسن العابد والمقدم محمود شوكت مدير الشرطة والامن العام الآن على الموظف السري ذات الرقم «١» في الشعبة السياسية المدعو عبد الله عكه، ومنذ حادث محاولة اغتيال العقيد الشيشكلي اخذ يتردد على بيروت كثيراً، وقد وصلها صباح امس وشاهدته بنفسي، ولم [illegible] يكتم عني مهمته، لعدم عنائه، اذ ادعى اولاً انه استقال من الامن العام وانه عين في السلك الخارجي وسيرحل الى البرازيل، ولكنه عاد، لبداهة، وقال لي: انه اتى ليلاحق السوريين الذين وصلوا الى بيروت ومعرفة اتصالاتهم ومراقبة نشاطهم جماعة هوقان ورزق الله الارمن المقيمين، واستقاء ما امكنه من المعلومات عن اللواء الحناوي وصحبه، كما قال لي: انه سيعود مع المساء الى دمشق او يصل الى الحدود ويعود ثانية الى بيروت هذا اليوم، او يوم الاثنين ٢٢ الجاري، وان العقيد الشيشكلي بذاته ينتظر منه تقريراً مفصلاً عن جميع ما ذكرته.

واما مهمة الشبكة الدائمة في بيروت فهي: ارتياد المقاهي والبارات واماكن اللهو الليلية والفنادق ومراقبة دور المفوضيات الاميركية والفرنسية وخاصة البريطانية ومعرفة السوريين الذين يزورونها والوقوف على مهمتهم واسباب زياراتهم، ويحمل افراد هذه الشبكة رجالاً ونساءً تصاريح دائمة لدخول سوريا والخروج منها في اية وقت كان، وربما كانت باسماء مستعارة. ويتقاضى افراد هذه الشبكة الرواتب المغرية باستثناء نفقات السفر او التي يدفعونها في البارات والملاهي.